

مراحل الدراسة الأولى حتى الدراسات العليا) يأتي كدور إيجابي يتفاعل مع التغيرات التي أفرزتها تقنيات الاتصال، والتي سيسمح تطورها لجميع الشعوب بإمكانية استخدامها، وسيصبح العامل الوحيد - كما يقول شيفر وراتكوفسكى - الذى يتحكم فى التدفق الحر والمتوازن من أنباء هو قيود [معايير] تتمثل فيما يحدونه من أولويات.<sup>(١٤)</sup>

### ٣/... التعليم الببليوجرافى وتقييم المعلومات

#### ١/٣ تمهيد

بداية ينوه صاحب هذه الدراسة الى أن مصطلح التعليم الببليوجرافى Bibliographic - Instruction الذى شاع فى السنوات الأخيرة استخدامه فى أدبيات المجال - للدلالة على برامج التعليم الجماعى الرسمى للاستفادة من المكتبة أو مركز المعلومات - يحل لنا مشكلة التراوح بين عبارات التدريب على استخدام المكتبة، أو تزويد المستفيدين بالمهارات المكتبية، أو التوعية المكتبية، أو التهيئة المعلوماتية Information Sensalization ... إلخ، إذ أنه يمكن أن يستوعبها جميعا كما أنه يستوعب أى نشاط آخر تقوم به مؤسسة المكتبات أو المعلومات لتتمية الاستخدام الكفء والفعال من جانب المستفيد للمعلومات ومصادرها، ذلك أن الهدف النهائى لجميع برامج التعليم الببليوجرافى هو الجمع بين الباحثين عن المعلومات والمعلومات التى يحتاجون إليها"<sup>(١٥)</sup>

ويمكن القول إن مثل هذا النشاط قد شهد البدايات الأولى فى العصر الحديث مع التقدم فى حركة المكتبات التى يرى الكثيرون أن معلمها المميز مع ميلاد جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٨٧٦.